

76. MEKTUP

٧٦- ﴿ الْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ: إِلَى الْمَخْدُومِ زَادَةُ الْخَوَاجَةِ مُحَمَّدٍ مَغْصُومٍ

فِي بَيَانِ عُلُوقِ شَأْنِ الْعِلْمِ وَالْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَوْقَهُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِالنُّورِ الضَّرْفِ ﴾

إِعْلَمَنَّ أَنَّ شَأْنَ الْعِلْمِ وَإِنْ كَانَ تَابِعًا لِشَأْنِ الْحَيَاةِ وَلَكِنَّ لِلْعِلْمِ فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بَعْدَ سُقُوطِ اعْتِبَارِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤْنِ شَأْنٌ لَيْسَ هُوَ لِلْحَيَاةِ فَضْلًا عَنْ سَائِرِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤْنِ وَفِي مَوْطِنِ التَّجَرُّدِ عَنْ جَمِيعِ التَّسَبُّبِ مَرْتَبَةً لَا تَجُوزُ إِطْلَاقُ غَيْرِ النُّورِ عَلَى نَفْسِهَا أَظُنُّ أَنَّ لِلْعِلْمِ أَيْضًا بَحَالًا فِيهَا لَا ذَاكَ الْعِلْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ حُصُولِيًّا أَوْ حُضُورِيًّا فَإِنَّهُ مَعَ قِسْمِيهِ تَابِعٌ لِلْحَيَاةِ بَلْ هُوَ لَا كَيْفِيٌّ وَلَا مِثْلِيٌّ كَحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَكُلُّهُ شُعُورٌ لَا كَيْفِيٌّ بِلَا اعْتِبَارِ الْعَالِمِ وَالْمَعْلُومِ وَفَوْقَ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مَرْتَبَةٌ أُخْرَى لَا بَحَالٍ فِيهَا لِلْعِلْمِ كَسَائِرِ الشُّؤْنِ لَا شَيْءَ هُنَاكَ غَيْرُ النُّورِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ ذَلِكَ الشُّعُورِ الْأَكْيَفِيِّ وَاللَّامِثِيِّ فَإِذَا كَانَ ظِلُّ ذَلِكَ النُّورِ لَا كَيْفِيًّا وَلَا مِثْلِيًّا مَاذَا نَقُولُ مِنْ لَا كَيْفِيَّةِ الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ النُّورِ مَاذَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ وَجَمِيعَ الْكَمَالَاتِ وَجُورِيَّةِ وَإِمْكَانِيَّةِ ظِلَالِ النُّورِ وَقَائِمَةِ بِالنُّورِ وَوُجُودِ الْكُلِّ صَارَ وَجُودًا وَمَبْدَأًا لِلْآثَارِ مِنَ النُّورِ وَالْمَرْتَبَةِ الْأُولَى لَمَّا كَانَتْ فِيهِ رَاحَةٌ الْأَنْحِطَاطِ مِنْ مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ النُّورِ الضَّرْفِ وَالْجَامِعِ لِلشُّعُورِ هُوَ النُّورُ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَقِّهِ إِنَّهُ تَخَلَّقُ وَعَبَّرَ عَنْهُ أَحْيَانًا بِالْعَقْلِ حَيْثُ قَالَ « أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلُ » وَأَحْيَانًا بِالنُّورِ وَقَالَ « أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي » وَكِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ نُورٌ وَعَقْلٌ وَشُعُورٌ وَحَيْثُ نَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ نُورِي يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَالتَّعَيُّنُ الْأَوَّلُ لَا تِلْكَ الْحَقِيقَةُ وَالتَّعَيُّنُ الْأَوَّلُ الْمُتَعَارِفَانِ بَلْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ ظِلًّا مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ التَّعَيُّنِ فَهُوَ أَيْضًا مُغْتَنَمٌ كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْعَقْلِ لَيْسَ هُوَ ذَاكَ الْعَقْلُ الَّذِي قَالَ الْفَلَاسِفَةُ إِنَّهُ الصَّادِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى بِطَرِيقِ الْإِيجَابِ وَجَعَلُوهُ مُضَدًّا لِضُدُورِ الْكَثْرَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مَوْطِنٍ فِيهِ تَعَيُّنٌ فِيهِ رَاحَةٌ مِنَ الْإِمْكَانِ وَمَعَهُ شُوبٌ مِنَ الْعَدَمِ الَّذِي صَارَ بَاعِثًا عَلَى تَعَيُّنِ الْوُجُودِ وَتَمَيُّزِهِ وَبِضِدَّهَا تَعَيُّنُ الْأَشْيَاءِ

وَصَفَاتُ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ هِيَ الَّتِي عَرَضَ لَهَا التَّعَيُّنُ وَالْقَمَرُ فِيهِ مَعَ وُجُودِ قَدَمِهَا  
يَبْسُتُ بِوَاجِبَةٍ لِدَوَاتِهَا بَلْ وَاجِبَةٌ لِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَحَاصِلُ ذَلِكَ وَجُوبٌ بِالْغَيْرِ  
الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْسَامِ الْمُتَمَكِّنِ وَإِنْ كَانَ التَّحَاشِي لَازِمًا مِنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْإِمْكَانِ فِي  
الضَّفَاتِ الْقَدِيمَةِ لِكُونِهِ مُوَهِّمًا لِلْحُدُوثِ وَالْمُنَاسِبُ هُنَاكَ إِطْلَاقُ الْوُجُوبِ لِمَجِيئِهَا مِنْ  
ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَلَكِنْ لِلْإِمْكَانِ فِيهَا مَجَالٌ فِي الْحَقِيقَةِ لِعَدَمِ وَجُوبِهَا لِدَوَاتِهَا بَلْ  
لِغَيْرِهَا وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا بِالْغَيْرِيَّةِ وَارَادُوا بِالْغَيْرِ الْمُسْتَطَلَحَ وَلَكِنْ الْأَثْنِيَّةُ مُقْتَضِيَةٌ  
لِلْغَيْرِيَّةِ «الْأَثْنَانِ مُتَعَايِرَانِ» قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ مِنْ قَضَايَا أَرْبَابِ الْعُقُولِ. وَالْعَجَبُ أَنَّ الشَّيْخَ  
مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قَالَ لِلْإِثْنَيْنِ مِنَ التَّعَيِّنَاتِ تَعَيُّنًا وَجُوبِيًّا وَلِلثَلَاثَةِ إِمْكَانِيَّةً وَفِي  
الْحَقِيقَةِ فِي كُلِّ التَّعَيِّنَاتِ سِمَةُ الظَّلَامَةِ وَرَائِعَةُ الْإِمْكَانِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ مُمَكِّنٍ وَمُمَكِّنٍ فَرْقٌ  
كَثِيرٌ وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدِيمًا وَالْآخَرُ حَادِثًا وَلَكِنْ الْكُلُّ غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ دَائِرَةِ الْإِمْكَانِ وَفِي  
الْكُلِّ رَائِعَةٌ مِنَ الْعَدَمِ. وَإِنَّا وَتَحْيَلُ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي هِيَ الثُّورُ الصَّرْفُ وَالْمُتَعَيِّنُ  
بِالذَّاتِ دَائِمًا بَحْثًا وَاحِدِيَّةً مُجَرَّدَةً مِثْلَ الْآخَرِينَ فَإِنَّهُ أَيْضًا حِجَابٌ مِنَ الْحُجُبِ الثُّورَانِيَّةِ  
«إِنَّ اللَّهَ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ» وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَيُّنًا وَلَكِنَّهُ حِجَابٌ  
الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْحُجُبِ وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الثُّورِ وَهَذَا الثُّورُ الصَّرْفُ  
لَمَّا لَمْ يَكُنْ دَاخِلًا فِي دَائِرَةِ التَّعَيُّنِ كَانَ مُتَزَهًا وَمُبَرَّأً مِنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ ﴿وَاللَّهُ الْمَثَلُ  
الْأَعْلَى﴾ وَمَثَلُ ذَلِكَ الثُّورِ كَمَثَلِ تَشَعُّعِ نُورِ الشَّمْسِ الَّذِي هُوَ حَاجِبٌ لِقَرَصِهَا انْتَشَرَ  
مِنْ عَيْنِ الْقُرْصِ وَصَارَ حِجَابًا لَهَا وَفِي الْحَدِيثِ «حِجَابُهُ الثُّورُ» وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ الْعُلْيَاءُ  
فَوْقَ التَّجَلِّيَّاتِ الذَّاتِيَّةِ فَضْلًا عَنْ تَجَلِّيَّاتِ الْأَفْعَالِ وَالضَّفَاتِ فَإِنَّ التَّجَلِّيَ بِلَا شُوبِ التَّعَيُّنِ  
غَيْرُ مُتَصَوِّرٍ وَهَذَا الْمَقَامُ فَوْقَ جَمِيعِ التَّجَلِّيَّاتِ وَلَكِنْ مَنَشَأُ التَّجَلِّيَّاتِ الذَّاتِيَّةِ هُوَ هَذَا  
الثُّورُ الصَّرْفُ وَالتَّجَلِّيُ إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ بِوَاسِطَتِهِ وَلَوْلَاهُ لَمَا حَصَلَ التَّجَلِّيُ وَحَقِيقَةُ الْكُتُبَةِ  
الرَّبَّانِيَّةِ أَظَنُّهَا حَضَرَةُ ذَلِكَ الثُّورِ الَّذِي هُوَ مَسْجُودُ الْجَمِيعِ وَأَصْلُ جَمِيعِ التَّعَيِّنَاتِ فَإِذَا  
كَانَ مَلَاذُ التَّجَلِّيَّاتِ الذَّاتِيَّةِ وَمَلَحُوهَا ذَلِكَ الثُّورَ مَاذَا يَزِيدُ فِي مَذْهِهِ كَوْنُهُ مَسْجُودًا  
لِلْآخَرِينَ فَإِذَا شَرَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ فَضْلِهِ وَعِزَّتَيْهِ عَارِفًا مِنَ الْوُفِ بِالْوُصُولِ إِلَى

هَذِهِ الدَّوْلَةُ وَخَصَّهُ بِالْفَتَاءِ وَالْبَقَاءِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَالَ بَقَاءَ بِهَذَا النُّورِ وَحَظًا  
وَإِفْرًا مِنَ الْفَوْقِ وَفَوْقِ الْفَوْقِ وَأَنْ يَتَحَاوَرَ مِنَ النُّورِ بِالنُّورِ فَيَصِلَ إِلَى أَصْلِ النُّورِ ﴿ذَلِكَ  
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ كَمَا أَنَّهَا وَرَاءَ طَوْرِ  
النَّظَرِ وَالْفِكْرِ وَرَاءَ طَوْرِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ أَيْضًا وَآرَبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ فِي فَهْمِ  
هَذِهِ الْعُلُومِ كَارَبَابِ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ لَا بُدَّ فِي الْإِهْتِدَاءِ إِلَى دَرْكِ هَذِهِ الْحَقَائِقِ بِمُتَابَعَةِ  
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ نُورِ فِرَاسَةِ النُّبُوَّةِ. يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ هَذَا النُّورَ حَاشَاهُ  
مِنْ أَنْ تَكُونَ فِيهِ شَائِبَةٌ الْأَمْكَانِ فَيَكُونَ مُمَكِّنًا وَمِنْ جِنْسِ الْجَوْهَرِ وَالْعَرِيسِ بَلْ هُوَ مَرْتَبَةٌ  
لَا يُمَكِّنُ إِطْلَاقُ شَيْءٍ عَلَيْهَا غَيْرُ النُّورِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ وَجُوبَ الْوُجُودِ فَإِنَّ  
الْوُجُوبَ دُونَهُ. تَبَيَّنَ لَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ أَنْ خَرَقَ جَمِيعَ الْحُجُبِ عَنِ الذَّاتِ  
تَعَالَتْ قَدْ تَحَقَّقَ فِي حَقِّ هَذَا الْعَارِفِ لِكُونَ هَذَا النُّورِ آخِرَ الْحُجُبِ عَلَى مَا مَرَّ وَهُوَ  
مُتَّبِعٌ لِخَبَرِ نَقْلِهِ «إِنَّ لِلَّهِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ لَوْ كُشِفَتْ لَا خَرَقَتْ  
سَبْحَاتٍ وَجْهَهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» لِأَنَّ ثَمَّةَ تَحَقُّقٍ وَبَقَاءٍ بِالْحُجُبِ الَّتِي كُلُّ  
مِنْهَا مُعَدٌّ لِلْآخِرِ لَا خَرَقَ الْحُجُبِ شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَبْنِي لَنَا  
مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

### ❧ TÜRKÇE ANLAMIM ❧

- Oğlu Hâce Muhammed Masum Hazretleri'ne yazılmıştır
- İlim şe'ninin yüksekliği, bunun üstünde bulunan ve "Katişiksız nûr makamı" denilen Mukaddes Mertebe

Bilmek gerekir ki, ilim şe'ni, her ne kadar hayat şe'nine tâbi olsa da, sıfatların ve şe'nlerin kaybolmasından sonra Zât Teâlâ ve Takaddes Hazretleri'nin mertebesinde öyle bir şe'ni vardır ki bu, hayat şe'ninde yoktur. Nerde kaldı ki diğer sıfatlarda ve şe'nlerde olsun. Bütün nisbetlerden sıyrılma makamında öyle bir mertebe vardır ki onun için "nûr"dan başka bir isim kullanmak câiz değildir. Sanıyorum bu mertebede ilmin de yeri vardır. Ancak bahsettiğimiz bu ilim husûlî ya da huzûrî denilebilecek türden değildir. Çünkü o ilmin her

iki kısmı da hayâta tâbidir. Hatta o, Hazret-i Zât Teâlâ gibi keyfiyetsiz ve misâlsizdir. O, bilen ve bilinenin itibarı olmaksızın bütünüyle keyfiyetsiz şuurdur.

Bu mertebenin üstünde bir mertebe vardır ki orada diğer şe'nler gibi ilme de yer yoktur. O makamda o keyfiyetsiz ve benzersiz şuurun aslı olan nûrdan başka bir şey yoktur. Bu nûrun gölgesi keyfiyetsiz ve benzersiz ise aslı –ki nûrun aynıdır– keyfiyetsiz olan için ne diyebiliriz? Vücûbî ya da imkânî, bütün kemâlât nûrun gölgeleridir ve o nûrla kâimdir. Her şeyin varlığı varlık ve eserlerin mebd'e'i olarak o nûrdan gelmektedir.

Birinci mertebe, sâfî nur mertebesinden gerileme kokusu taşıdığı ve şuru kuşatan da o nur olduğu için Peygamber Efendimiz (s.a.v.) onun mahluk olduğunu söylemiştir. Bir keresinde "Allah Teâlâ'nın ilk yarattığı şey akıldır"<sup>23</sup> buyurarak o nuru akıl olarak ifade etmiş, bir defa da "Allah Teâlâ'nın ilk yarattığı şey benim nûrumdur."<sup>24</sup> buyurarak nur lafzını kullanmıştır. İkisi de aynı şeydir. Çünkü o hem nur, hem de akıl ve şuurdur.

Peygamber Efendimiz'in (s.a.v.) bu nûru kendisine nisbet ederek "benim nurum" buyurmasından hareketle, bu mertebenin Hakikat-i Muhammediyye ve taayyün-i evvel olduğunu söyleyebiliriz. Ancak bunlar bilinen mânâda hakikat ve taayyün-i evvel değildir. Hatta bilinen taayyün burada sözünü ettiğimiz taayyünün gölgelerinden bir gölge bile olsa ganîmettir. Aynı şekilde bu akıldan maksat, felsefecilerin "Vâcib Teâlâ'dan zorunlu olarak ilk sâdır olan şey" diye tanımlayıp pek çok sudûrun kaynağı olarak gördükleri akıl değildir.

Bilmek gerekir ki, kendisinde taayyün bulunan her yerde imkânın kokusu vardır ve varlığın taayyününe ve temeyyüzüne sebep olan yokluk şâibesi bulaşmıştır. Nitekim her şey zıddıyla açığa çıkar. Vâcib Teâlâ'nın, kendilerinde taayyün ve temeyyüz olan sıfatları kadîm olmakla birlikte, kendi varlıkları zorunlu (vacip) değildir. Aksine varlıkları Vâcib Teâlâ'nın zâtı için vâciptirler. Bunun sonucu, mümkünün kısımlarından olan gayr ile vücûttur (başkası ile zorunluluktur). Hudûsu (sonradanlığı) çağrıştıracığından, kadîm sıfatlar için imkan lafzını kullanmaktan kaçınmak, bunun yerine Vâcib Teâlâ'nın

<sup>23</sup> Deylemî, El-Firdevs, Hadis No: 4; Keşfu'l-Hafâ, Hadis No: 823.

<sup>24</sup> El-Mevâhibu'l-Ledunniyye, 1/71.

zâtından gelmesi hasebiyle vücûb lafzını kullanmak gerekiyorsa da gerçekte, orada imkânın bir yeri vardır. Çünkü kadîm sıfatların vücûbu, kendileri için değil, başkası içindir. Gayriyyeti kabul etmeseler ve gayr ile, ıstılahlaşmış olan gayrı kastetseler de ikilik, gayriyyeti gerektirir. "İkilik farklılığı gerektirir" hükmü mantıkçılarca kabul edilen bir hükmüdür.

Tuhaftır ki, Şeyh Muhyiddîn İbn Arabî, taayyünlerin ikisinin vücûbî, üçüncüsünün ise imkânî olduğunu söylemiştir. Gerçekte bütün taayyünlerde gölgelik alâmeti ve imkan kokusu vardır. Her ne kadar, mümkünden mümkün fark olsa da ve biri kadîm diğeri hâdis olsa da hiçbirisi imkan dâiresinin dışına çıkmamaktadır. Hepsinde bir yoklukt kokusu vardır.

Sakin ola ki, sâfî nûr olup lâ taayyün ile müteayyin olan ikinci mertebeyi, başkaları gibi, zat-ı baht-ı vahidiyet-i mücerred mertebesi olarak hayal etmeyesin. Çünkü bu da nûrânî perdelerden bir perdedir. Allah Sübhânehû'nun karanlıktan ve nûrdan olan yetmiş bin perdesi vardır. Her ne kadar taayyün değilse de hakîkî matlûba perde olmaktadır. Perdelerin en sonuncusu olsa da böyledir. Zîrâ Mevlâ Teâlâ ötelerin ötesindedir. Bu sâfî nur, taayyün dâiresine dâhil olduğu için yokluğun zulmetinden berî ve münezzeh oldu. *"En yüce mesel (vasıflar) Allah'ındır"*<sup>25</sup>

Bu nûr, güneşin yuvarlaklığının görülmesine engel olan ışığının parlaklığı gibidir ki o yuvarlaktan yayıldığı halde ona engel olmaktadır. Nitekim hadîs-i şerifte *"O'nun engeli nûrdur."* Buyurulmuştur. Bu yüce mertebe, fiil ve sıfat tecellîleri bir tarafa zâtî tecellîlerin bile üstündedir. Çünkü taayyün şâibesi olmayan tecellî düşünülemez. Bu makam bütün tecellîlerin üstündedir. Ancak, zâtî tecellîlerin kaynağı bu sâfî nûrdur. Tecellî ancak bu nûr vasıtasıyla tasavvur edilebilir. Bu nûr olmasaydı tecellî gerçekleşmezdi. Kanaatimce, Rabbânî Kâbe'nin hakîkati de her şeyin secdegâhı ve bütün taayyünlerin aslı olan bu mukaddes nûrdur.

Zâtî tecellîlerin barınağı ve sığınağı da bu nûr ise, başkalarına secdegâh olması onun övgüsüne ne katar ki?! Allah Sübhânehû, fazl u inâyetiyle binlercesinin arasından bir ârifi bu büyük devlete ulaştır-

<sup>25</sup> Nahl, 60.

makla şereflendirip bu makamdaki fenâ ve bekâ ile nimetlendirse, ârifin bu nûr ile bekâyâ ulaşıp üstlerin üstünden bolca nasiplenmesi ve bu nûru nûr ile aşarak nûrun aslına kavuşması mümkün olur. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütf sahibi-dir."* <sup>26</sup>

Bu marifetler, nazar ve fikir sınırının ötesinde olduğu gibi, keşif ve müşâhede sınırının da ötesindedir. Keşif ve müşâhede erbâbı bu ilimleri anlamakta ilim ve akıl erbâbı gibidir. Bu hakikatlerin derinliklerini anlamak için, peygamberlere tâbi olarak peygamberlik ferâseti- nin nûruna ulaşmak gerekir. Hâşâ, bu nûrda imkân şâibesi bulunmaz ve mümkün sınıfına girmez. Bu nûr, cevher ve araz da değildir. Bilakis o, -varlığın vücûbu da dahil olmak üzere- kendisine nurdan başka bir şeyin kullanılamayacağı bir mertebededir. Çünkü vücûb onun altındadır.

#### Tenbih:

Bu açıklamadan yola çıkarak hiç kimse, bu nûr, perdelerin en sonu olduğundan dolayı bu arif için Zât Teâlâ'dan bütün perdelerin kalkmış olduğu vehmine kapılmasın. *"Allah Sübhânehû'nun karanlıktan ve nûrdan olan yetmiş bin perdesi vardır ki şayet açılırsalar yüzünün sübhaları, halkın gözüünün ulaştığı her yeri yakar"* şeklindeki hadîs-i şeriften dolayı böyle bir şey mümkün değildir.

Çünkü bu makamda tahakkuk ve bekâ, biri diğerine geçit olan perdeler ile dir. Yoksa burada perdelerin delip geçilmesi söz konusu değildir. *"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"* <sup>27</sup> Selâm hidâyete tâbi olanların üzerine olsun.

#### ﴿ KELİME ANLAMI ﴾

76. إِلَى الْمَكْتُوبِ السَّادِسِ وَالسَّبْعُونَ ۞ Yetmiş altıncı mektup (Kime gönderilmiştir?)  
 إِلَى الْحَوَاجَةِ مُحَمَّدٍ مَعْصُومِ MAHDUMZÂDE MAHDEMUM ZÂDE Hâce Muhammed Masum'a  
 وَالْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي بَيَانِ غُلُوبِ شَأْنِ الْعِلْمِ (Ne hakkındadır?) İlim şe'nin yüceliğinin  
 الْمُعَبَّرِ Ve onun üzerindeki mukaddes mertebenin beyanı hakkındadır  
 بِالنُّورِ الصَّرِيفِ (Ne ile?) Sırf nur ile. ۞

<sup>26</sup> Cuma, 4.

<sup>27</sup> Kehf, 10.

Her ne kadar tabi olsa da *وَإِنْ كَانَ تَابِعًا لِّإِلِيمٍ أَنْ شَأْنُ الْعِلْمِ* Bilesin ki, *إِعْلَمَ* *فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ* Ancak ilmin *وَلَكِنْ لِلْعِلْمِ* Hayat *لِشَأْنِ الْحَيَاةِ* (Neye?) *بَعْدَ سُقُوطِ اعْتِبَارِ* Yüce ve mukaddes Hazreti Zat mertebesinde *تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ* *سِفَاتِ وَالشُّؤُنِ* Sıfat ve *شَأْنُ* Öyle bir *شَأْنُ* vardır ki, *فَضْلًا عَنْ سَائِرِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ* O hayat sıfatı için yoktur *لَيْسَ هُوَ لِلْحَيَاةِ* Nerede kaldı diğer sıfat ve *وَفِي مَوْطِنِ التَّحَرُّدِ عَنْ جَمِيعِ التَّسَبُّبِ* Tüm nispetlerden sıyrılma makamında *مَرْتَبَةً* Bir mertebe vardır ki, *لَا يَجُوزُ* Caiz değildir (Ne?) *إِطْلَاقُ* O mertebenin *عَلَى نَفْسِهَا* (Neye?) Nurdan başka bir şey kullanmak *غَيْرِ النُّورِ* kendisine *أَظُنُّ* Zannediyorum ki, *أَنَّ لِلْعِلْمِ* Ayrıca *بِمَجَالٍ فِيهَا* Orada bir yer vardır *لَهُ حُصُولُهَا* Ama şu ilim için değil (Hangi ilim?) *فَإِنَّهُ مَعَ قِسْمِيهِ* Hani kendisine husuli veya huzuri denilen (ilim için değil) *أَوْ حُضُورِيًّا* Zira o her iki kısımıyla birlikte *تَابِعٌ لِلْحَيَاةِ* Hayat *شَيْءٌ* Bilakis bu *كَحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ* Keyfiyetsiz ve emsalsizdir *لَا كَيْفِيٌّ وَلَا مِثْلِيٌّ* (bahsettiğim) ilim *وَكُلُّهُ شُعُورٌ لَا كَيْفِيٌّ* Tıpkı yüce ve mukaddes Hazreti Zat gibi *وَتَقَدَّسَتْ* tamamı keyfiyetsiz *بِلَا اعْتِبَارِ الْعَالِمِ وَالْمَعْلُومِ* (Nasıl?) Alim ve malum itibar edilmeden *مَرْتَبَةً أُخْرَى* Başka bir mertebe vardır ki, *بِمَجَالٍ فِيهَا لِلْعِلْمِ* Orada ilme yer yoktur *كَسَائِرِ الشُّؤُنِ* Tıpkı diğer *لَا شَيْءٌ هُنَاكَ غَيْرِ النُّورِ* Ki, o *أَصْلُ ذَلِكَ الشُّعُورِ الْأَكْثَفِيِّ وَالْأَمِثَلِيِّ* Şu keyfiyetsiz ve emsalsiz *شَيْءٌ* aslıdır *لَا كَيْفِيًّا وَلَا مِثْلِيًّا* İşte bu nurun gölgesi olunca (Ne?) *مَادَا نَقُولُ مِنْ لَا كَيْفِيَّةٍ الْأَصْلِ* Onun keyfiyetsiz aslı hakkında ne diyelim? *لَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا مِثْلِيَّةٍ* Oysaki tüm *وَجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَجُورِيَّةٍ وَإِنِّكَائِيَّةٍ* Ne demeye gücümüz yeter ki? *بِالنُّورِ* Ve bu *ظِلَالُ النُّورِ* Bu nurun gölgeleridir *وَمَبْدَأُ وَوُجُودُ الْكُلِّ* Ve hepsinin vücudu *وَمَبْدَأُ وَوُجُودُ الْكُلِّ* Vücut ve



başlangıç olmuştur (Neye?) لِأَنَّهُ Eserlere (Nereden böyle olmuşlardır?) مِنْ النُّورِ Bu nurdan رَائِحَةُ الْأَنْحِطَاطِ Onda olunca (Ne?) لَمَّا كَانَتْ فِيهَا İlk meritebe وَالْمَرْتَبَةُ الْأُولَى Alçalma kokusu (Nereden?) التَّوْرِ الضَّرِيفِ Sırf nur mertebesinden Şuuru cem eden de olunca (Ne olunca?) هُوَ النُّورُ Sadece nur عَلَيْهِ غَالِيهِ Muhbir-i sadık peygamber efendimiz buyurdular قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Ona ve ehline وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (Ne hakkında buyurdular?) وَعَبَّرَ عَنْهُ أَحْيَانًا O yaratılmıştır إِنَّهُ مَخْلُوقٌ O nur hakkında (buyurdular) ki: فِي حَقِّهِ Bazende onu tabir ettiler (Ne ile?) بِالْعَقْلِ Akıl ile حَيْثُ قَالَ Zira şöyle demişlerdir: وَأَحْيَانًا بِالنُّورِ Akıldır الْعَقْلُ Allah'ın ilk yarattığı AÖL MÄ HÄLQÜ Allah'ın ilk yarattığı (onu tabir etmişler) Ve şöyle demişlerdir: وَمَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي Allah'ın ilk yarattığı AÖL MÄ HÄLQÜ Ve şöyle demişlerdir: فَإِنَّهُ نُورٌ وَعَقْلٌ Aynı şeydir شَيْئٌ وَاحِدٌ Bunların ikisi de وَكِلَاهُمَا Benim nurumdur وَشُعُورٌ Zira o; nur, şuur ve akıldır وَحَيْثُ نَسَبَ Ve mademki nispet etti (Kim?) النَّبِيُّ Peygamber efendimiz ﷺ Allah ona salat-u selam eylesin (Neye nispet etti?) إِلَى Kendisine KUR'İ Ve قَالَ نُورِي '...nurum' dedi Bu durumda bizim dememiz mümkündür ki: إِنَّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ Bu meritebe الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Hakikat-i Muhammediye Ve ilk taayyündür وَالتَّعَيُّنُ الْأَوَّلُ Ama şu bilinen hakikat ve ilk taayyün değildir بَلْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ Hatta şu bilinen taayyün olsa (Ne?) ذَلِكَ التَّعَيُّنُ Kَمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا Bu dahi bir ganimettir فَهُوَ أَيْضًا مُغْتَنَمٌ Su Nitekim bu akıldan kastedilen de قَالَ الْفَلَّاسِفَةُ Akıl değildir (Ne dediği?) إِنَّهُ الصَّادِرُ الْأَوَّلُ O ilk ortaya çıkandır (Kimden?) مِنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâlâ'dan (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْإِجْتَابِ Mecburi olarak İصْدُورِ الْكَثْرَةِ Çokluğun ortaya çıkmasına Bilinmesi gerekir ki, أَنْ يُعْلَمَ Taayyün olan her yerde شَرِبَ Orada imkan kokusu vardır وَمَعَهُ شَرِبَ



Ve onda yokluk şaibesi vardır بَاعِثًا Ki, bu yokluk sebep olmuştur (Neye?) تَعَيَّنَ الْوُجُودُ وَتَمَيَّزَهُ Vücudun taayyünü ve temeyyüzüne Şanı yüce وَصِفَاتُ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ Eşya zıttıyla aşikar olur بِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ Vacib'in sıfatları هِيَ الَّتِي عَرَّضَ لَهَا التَّعَيُّنُ وَالتَّمَيُّزُ Taayyün ve temeyyüz kendisine لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ Sıfatlar kadim olmasına rağmen وَجُودِ قَدَمِهَا arız olandır Bilakis Vacip Teâlâ'nın بَلْ وَاجِبَةٌ لِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Lizatihi vacip değildir لِذَوَاتِهَا zatından dolayı vaciptir وَحَاصِلُ ذَلِكَ Bunun neticesi de بِالْغَيْرِ Başkasıyla وَانَّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْسَامِ الْمُمَكِّنِ Ki, bu mümkünin kısımlarındandır مِنْ إِبْطَاقِ لَفْظِ (Neden?) كَانَ التَّحَاشِي لَارْمًا Her ne kadar sakınmak gerekse de Kadim sıfatlarda فِي الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ (Nerede?) اِلْمَكَانِ Imkan lafzı kullanmaktan (Niçin sakınmak gerekir?) لِكَرْهِهِ مُوَهِّمًا لِلْحُدُوثِ Bu sonradanlığı zannettirdiği için Orada (sıfatlarda) uygun olan الْوُجُوبِ Orada (sıfatlarda) kullanmaktır (Niçin?) اِلْمَجِيئِهَا مِنْ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Sıfatlar Vacib Teâlâ'nın zatından geldiği için وَلَكِنْ اِلْمَكَانِ فِيهَا بِحَالٍ فِي الْحَقِيقَةِ Ancak gerçekte sıfatlarda imkanın yeri vardır (Niçin?) لِعَدَمِ وَجُوبِهَا لِذَوَاتِهَا Lizatihi vacip olmadıkları için وَانَّ لَمْ يَقُولُوا بِالْغَيْرِ Bilakis onların vücubu ligayrihidir وَارَادُوا بِالْغَيْرِ Ve onlar gayr ile kastetseler (alimler) gayriyete hükmetmeseler de فَالْاِشْيَاءُ الْمُفْتَضِيَةُ لِلْغَيْرِ Istilahi anlamdaki gayrı (Neyi?) فَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ 'İki şey birbirinden farklıdır' sözü اِلْاِثْنَانِ مُتَعَايِرَانِ Genellikle farklıdır (Neden?) مِنْ قَضَايَا اَرْبَابِ الْعُقُولِ Mantık ehlinin kurallarından قَالَ شَيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ Ne gariptir ki, وَالعَجَبُ Vücubi taayyün تَعَيَّنَا وَجُوبِيَّا (Ne dedi?) اِلْاِثْنَيْنِ مِنْ التَّعَيَّنَاتِ İlk iki taayyün için dedi Gerçekte ise وَفِي الْحَقِيقَةِ اِلْمَكَانِ Imkani dedi وَرَائِعَةُ اِلْمَكَانِ Gölgelem alemeti وَرَائِعَةُ اِلْمَكَانِ Her taayyünde وَرَائِعَةُ اِلْمَكَانِ Her taayyünde وَرَائِعَةُ اِلْمَكَانِ Çok farkı vardır وَانَّ كَانَ بَيْنَ مُمَكِّنٍ وَتَمَكِّنٍ



ri ise hâdis/يُؤَسِّطُهَا Tecelli sadece onun vasıtasıyla düşünülebilir Eğer o  
 ğildir (Neyin?) olmasaydı لَمَّا حَصَلَ التَّجَلِّي Tecelli olmazdı Rabbani Kâbe'nin  
 الَّذِي هُوَ حَضْرَةُ ذَلِكَ النُّورِ Bu nur hazretleridir Zannediyorum ki، أَظَنُّهَا  
 Yokluktan hakikati أَظَنُّهَا Zannediyorum ki، bu nur herkesin secde ettiği şey  
 وَأَصْلُ جَمِيعِ التَّعَلُّيَّاتِ Ve tüm təcəlliyyatın aslıdır لَمَّا كَانَ Sonuç olarak, olunca (Ne?)  
 فَإِذَا كَانَ Sonuç olarak, olunca (Ne?) Bu nur zat-ı baht ve مَلْجُوكُهُمْ Tümü zati tecellilerin dönüp vardığı yer (Ne olunca?)  
 Bu nur كَوْنُهُ مُسْجُودًا Onun medh-ü senasına ne katar ki? (Ne?) مَاذَا يَرِيدُ فِي مَدْحِهِ لَمَّا كَانَ  
 اُشْهَادًا مِنْهُ لِيَاخِرَتِهِ Diğerklerinin de secde ettiği şey olması اَللّٰهُ شَرَّفَ تَعْلِيْقَهُ  
 فَازِلَتِ وَفَضْلُهُ وَعَيْنَانِهِ (Ne sebebiyle?) Subhânehu şereflendirdiği zaman (Ne ile şereflendirdiği zaman?)  
 Binlerce غَارِفًا مِنَ الْوُفِّ (Kimi şereflendirdiği zaman?) Bu devlete ulaş-  
 بِالنُّصُولِ إِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ (Ne ile şereflendirdiği zaman?) Bu devlete ulaş-  
 وَخَصَّه بِالْوَرَاءِ الْوَرَاءِ Ve onu seçkin kıldığı zaman (Ne ile?) Fena ve beka ile  
 Eelde etmesi mümkündür فِي هَذَا الْمَوْطِنِ (Nereden?) En yüce ücündür (Nereden?)  
 Bir üst makamdan ve onun da üs-  
 وَفَوْقَ الْفَوْقِ وَفَوْقَ الْفَوْقِ (Nereden?) En yüce ücündür (Nereden?)  
 O nur ile فَاصِلٌ Ve  
 Bu nurun aslına فَاصِلٌ Bu nurun aslına فَاصِلٌ  
 Onu dilediğine verir اَللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
 Bu marifetler وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ Bu marifetler  
 Nasıl ki, akıl ve fikir sahasının ötesindeyse وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ  
 Keşf ve اَرَبَابُ الْكُشْفِ وَالشُّهُودِ Keşf ve اَرَبَابُ الْكُشْفِ وَالشُّهُودِ  
 Bu ilimleri anlamada konusunda كَارِبَابِ الْعِلْمِ  
 Muhakkak lazımdır (Hangi konuda?) فِي  
 Ulaşma konusunda (Neye?) اَلْاَنْبِيَاءُ Peygamberlere tabi olarak اَلْاَنْبِيَاءُ  
 عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

